[193] فليراجعها من اراد التحقيق من أولى الالباب والحمد على الهداية للصواب. - 15 - * إحتجاجه على متهميه * كان يقول أبو هريرة يحتج على مكذبيه ومتهميه فيقول (1): يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث ! وا الموعود ! ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه ؟ وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل أموالهم ! وكنت امرءا مسكينا الزم رسول ا على ملء بطني فأحضر حين يغيبون ! وأعي حين ينسون !. وقال النبي صلى ا عليه وآله يوما: لن يبسط احد منكم ثوبه حتى افضى مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي ثم جمعتها إلى صدري فو الذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك شيئا إلى يومي هذا وا لولا آيتان في كتاب ا ما حدثتكم شيئا ابدا: ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى، إلى قوله، وأنا التواب الرحيم. (قلت): ان أبا هريرة كلما ازداد مثالة زاده ا رعالة (2) يريد ان يقنع المنكرين عليه في كمية أحاديثه وكيفيتها فجاءهم بهذا الحديث تزكية لنفسه

_____ (1) فيما أخرجه في البخاري في آخر المزارعة ص 34 من الجزء الثاني من صحيحه وأخرجه في البيوع وفي غير موضع من الصحيح وكذلك مسلم في عدة مواضع من صحيحه واحمد في مواضع من الجزء الثاني من مسنده وجميع أصحاب السنن والمسانيد أخرجوه من حديث أبي هريرة بطرق إليه كثيرة والفاظ مختلفة. (2) أي كلما ازداد رزقا زاده ا حمقا. (*) _____